

سينودوس ٢٠٢٣

نحو كنيسة سينودوسية

شركة ومشاركة ورسالة





## سينودس ٢٠٢٣

السينودوس (أخذ الطريق معًا، أو السير معًا) هو أسلوب الكنيسة منذ نشأتها في حلّ المسائل المطروحة عليها

لأنّ الكنيسة هي كلّ شعب الله الذي يسير بقيادة روح الله ليشهد للمسيح ولأنّنا كلّنا مكلفون بالشهادة للمسيح، ونحمل مسؤوليّة مشتركة هي الكنيسة التي تُعلن الإنجيل

تظهر قيادة الروح في الإصغاء المتبادل، لأنّ الروح يهبّ حيث يشاء، ولأنّ شعب الله بمجمله يحمل حسًا إيمانًا لا يخطئ في تمييز عمل الروح فيه

نحن "نسير معًا" على درب شهادة يسوع في تاريخ البشر، ولهذا علينا ألاّ نستثني أحدًا في عمل الإصغاء، إلى أن يظهر لنا الدرب الذي يقودنا فيه الروح



## سينودس ٢٠٢٣

على كلّ مستوى من مستويات حياة الكنيسة نجد مسارًا سينودوسيًا في الرعايا مجالس، وفي الإيبارشيّات مجالس، وفي البلدان مجلس أساقفة، وفي الكنائس البطريكيّة سينودوس أساقفة،

وعلى مستوى الكنيسة الجامعة نجد أيضًا السينودوس العامّ، الذي فيه يستشير البابا الكنيسة كلّها لكي يرشدها إلى حيث يقود الروح.

ويبدأ السينودوس دائمًا باستشارات واسعة عند شعب الله، لأنّ مسؤوليّة الكنيسة تقع علينا جميعًا.

لرعاة في الكنيسة دور، وللمكرّسين دور، وللعلمانيّين دور. في الكنيسة أدوار مختلفة لكن بدعوة واحدة، وبروح واحد، وبمسؤوليّة مشتركة تجاه جسد المسيح الواحد، وتجاه الشهادة المشتركة لإنجيل الربّ.



## سينودوس ٢٠٢٣

موضوع السينودوس هو السينودوسية نفسها، أي البحث معًا كيف تكون الكنيسة  
أمانة لدعوتها ورسالتها في الزمن الحاليّ.

### "من أجل كنيسة سينودوسية: شركة ومشاركة ورسالة"

شركة بين أشخاص مختلفين، يجمعهم حسّ الإيمان المشترك والانقياد للروح نفسه. لكلّ علاقته الخاصّة والفريدة بالروح  
القدس، التي بها يُسهم في بنيان الجسد بأكمله

مشاركة كلّ المؤمنين في حمل مسؤوليّة الكنيسة، عن طريق الإصغاء إلى الجميع خصوصًا من هم على الأطراف

رسالة مُشتركة هي حمل إنجيل يسوع إلى العالم



## سينودوس ٢٠٢٣

السؤال الأساسي الذي يطرحه السينودوس هو التالي:

**الكنيسة السينودوسية هي كنيسة تسير معاً فيما تُعلن الإنجيل.**

**كيف يحصل هذا السير معاً في كنيستك الخاصة؟**

**ما الخطوات التي يدعونا إليها الروح لكي ننمو في هذا السير معاً؟**



## سينودوس ٢٠٢٣

في مرحلة أولى، تمّت الاستشارة على مستوى الإيبارشيّات في العالم كلّه،

بالاستعانة بالنصّ التحضيريّ الذي حضّرتَه سكريتاريا السينودوس والدليل المرافق،

ولخصّت كلّ إيبارشيّة نتيجة استشارتها في نصّ أرسل إلى السكريتاريا، الذي وضعه بين أيدي جماعة كنسيّة

متعدّدة، لتقرأ وتصلّي وتجاوز، بطريقة المحادثة الروحيّة، وصولاً إلى نصّ جديد صدر في ٢٧ أكتوبر/تشرين

الأوّل ٢٠٢٢.

هذا النصّ الجديد هو ما نسّميه "الوثيقة القاريّة"



## سينودوس ٢٠٢٣

انطلاقاً من الوثيقة القاريّة، تصغي كلّ كنيسة خاصّة إلى أصداء الكنائس عبر العالم، وتستجيب معها من خلال ثلاثة أسئلة يطرحها النصّ.

- ما هي الأفكار الواردة في الوثيقة القاريّة التي تتلاقى مع واقع الكنيسة في محيطك؟
- ما هي الاختلافات والتوتّرات بين ما ورد في الوثيقة وبين واقع كنيستك، وأيّ تساؤلات يجب أخذها بعين الاعتبار في المسيرة السينودوسية الحاليّة؟
- بالنظر إلى السؤالين الأوّل والثاني، ما هي المواضيع التي يجب أن تحظى بالأولويّة برأيك في الجلسة الأولى من السينودوس العامّ في أكتوبر ٢٠٢٣؟



## سينودوس ٢٠٢٣

وبين يناير/كانون الثاني ومارس/آذار ٢٠٢٣ تلتئم الجمعيات السينودوسية القارية

لكي تقرأ وتصلّي وتُحاور بشأن ردود أفعال الكنائس على النصّ،

لتصل إلى نصّ جديد يشكّل المادة الأساسية للسينودوس العامّ.

يلتئم السينودوس العامّ في جلستين، أكتوبر ٢٠٢٣ وأكتوبر ٢٠٢٤، ليُكمل المسار في الإصغاء والتمييز.





# سينودوس ٢٠٢٣

## ملخص مسار السينودوس

الاستشارة الأولى تذهب من الكنائس الخاصة (الإيبارشيّات) إلى مجلس الأساقفة في كلّ بلد أو إلى سينودوس الكنيسة في حالة الكنائس الشرقيّة، الذين يضعون خلاصة الاستشارة في تقرير يُرسل إلى سكرتاريا السينودوس.

هذه الخلاصات تصير المادّة الرئيسيّة لجمعيّة سينودوسيّة تقرأ، بجوٍّ من الصلاة والتميز، جميع الخلاصات وتصيغ نصًّا يجمع نتيجة الاستشارات من مختلف الكنائس الخاصة في نصّ واحد (الوثيقة القاريّة).



## سينودوس ٢٠٢٣

### ملخص مسار السينودوس

تُعاد الوثيقة القارّية إلى الكنائس الخاصّة لكي تُصغي كلّ كنيسة خاصّة اختبار الكنائس الأخرى وتتفاعل مع الوثيقة من خلال الأسئلة الثلاثة (ما الذي يوافق اختباري؟ ما الذي يخلق توتّرًا؟ ما هي أولويّات السينودوس بنظري؟).

تُصاغ إجابات الكنائس في مجلس الأساقفة (وفي حالة الكنائس الشرقيّة في مجلس البطاركة والأساقفة في كلّ بلد من بلدان الشرق الأوسط)

ثمّ تلتئم جمعية سينودوسيّة على مستوى كلّ قارّة، علمًا أنّ الكنائس الشرقيّة تمثل قارّة سابعة، بهدف الإصغاء والتميز والحوار بشأن تفاعل الكنائس مع الوثيقة القارّية، لتصل إلى خلاصة جديدة.

الخلاصات المتأثّية من القارّات الستّ ومن الكنائس الشرقيّة تصل إلى سكريتاريا السينودوس الذي يجعل منها وثيقة العمل الأساسيّة التي منها تنطلق أعمال الجمعية السينودوسيّة العامّة في أكتوبر ٢٠٢٣ والتي تكتمل في أكتوبر ٢٠٢٤.



## سينودوس ٢٠٢٣

الفكرة الأساسية من هذا المسار هو الإصغاء إلى صوت الكنائس في تمييز دعوة الروح القدس اليوم إلى الكنيسة لكي تكون كنيسة سينودوسية، مؤهلة لتقوم بدورها الرسولي، وهو حمل الإنجيل إلى العالم.

الإصغاء المتبادل يفترض نوعية من التواصل تسمح بأن نسير معاً، بقيادة الروح، لا بحسب أفكار مسبقة أو مواقف جامدة. يدعونا السينودوس الحالي إلى الدخول في عملية "المحادثة الروحية" وهي وسيلة في التواصل تقوم على التمييز الروحي لعمل الله في قلوبنا. وهذا مضمون العرض المقبل.